التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبعه وقال ابن المواز من المالكية وعن
ابن العربي في احكامه لكن قال ابو محمد بن ابي زيد لعل ابن المواز يريد
في الجملة لا في الصلوة. وحكي عن ابن المواز ايضا انها سنة في الصلوة وحكي
ابن العربي في سراج المريدين وابن الحاجب في مختصره ثم ما زاد على الواجب
من ذلك فهو مستحب متاكد الاستحباب فينبغي الاكثار منه بغير حصر
وقال ابن عطية في تفسيره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها
ولا يغفلها الا من لا خير فيه انتهى وقد خصت مواطن بالتنصيص على استحباب
الصلوة عليه فيها فمنها يوم الجمعة وليلتها وزيد يوم السبت والاحد
والخميس لما ورد في كل من الثلاثة وعند الصباح والمسا وعند دخول
المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعند الصفا
والمروة وفي التشهد الاول لذكر النبي فيه فتندب او تجب الصلوة عليه
فيه لتذكره وتنص عليه الشافعية وفي التشهد الاخير قبل الدعا عند المالكية
في خطبة الجمعة وغيرها من الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة
واول الدعا واوسطه واخره وعقب دعاء القنوت عند الشافعية
واثنا تكبيرات العيدين عندهم ايضا وفي صلاة الجنازة وعند الفراغ
من التلبية وعند الاجتماع والافتراق وعند الوضوء وعند طنين الاذن
وعند نسيان الشي. وبعد العطاس على احد القولين وعند الوعظ ونشر
العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا
ولكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب. ومتزوج ومزوج
وفي الرسايل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم بها الكتاب ايضا
وبين يدي ساير الامور المهمة وعند ذكره او سماع اسمه او كتابته عند من لا
يقول بوجوبها لذلك ولو ذكر في صلاة نفل على ما روي عن الحسن البصري
والشعبي واحمد بن حنبل وفي الصلوة عليه عند ذكره احاديث كثيرة قال
السخاوي والاظهر الوجوب انتهى وقال الكواشي. وطريق الادب
والاحتياط ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر انتهى
ثم انما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنية القربة والاحتساب
وقصد التعظيم ورجاء الثواب وهذا ذكر العلما الصلوة عليه في سبعة
مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة المبيع والعثرة والتعجب والذبح
والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر الاكل
بدل شهرة المبيع وزاد الرصاع ما يصدر من العوام في الاعراس وغيرها
من اشهارهم وافعالهم للنظر اليها بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مع زيادة عدم الوقار والاحترام بل بضحك ولعب ثم ذكر
من المواضع التي نهي عن الصلاة عليه فيها الاماكن القذرة واماكن
النجاسة والله اعلم وسلموا حكم السلام في الوجوب وفي استحباب

مازاد

مازاد على الواجب حكم الصلوة لاستوائهما في الامر بهما في الاية وفي معنى
السلام ثلاثة اوجه احدها السلامة من النقايص والافات ثابتة
لك ومعك ويكون السلام مصدرا بمعنى السلام الثاني اي
السلام مداوم على حفظك ورعايتك ومتول له قايم به بحيث
لا يكل امرك الى غيره ويكون السلام اسم الله تعالى الثالث
ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما في اية ويسلموا تسليما فعلى
ما اختير في الاصول وهو مذهب المالكية والشافعية من جواز
استعمال اللفظ المشترك في جميع مفهوماته دفعة واحدة يصح
للمسلم عليه صلى الله عليه وسلم ان يريدها جميعا والله اعلم تسليما
مصدر موكد لفعله قيل وانما اكد السلام دون الصلاة ولم
يوكدها لان الاخبار بان الله وملايكته يصلون على النبي اغنى عنه
لدلالته على انه من الشرف بمكان ويروى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه الحديث
قال العراقي في تخريجه اخرجه النسائي وابن حبان من حديث
ابي طلحة باسناد جيد انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك في رقايقه
وابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي واحمد والحاكم والبيهقي في الشعب
باسناد صحيح رووه بروايات مختلفة ومضمن جميعها الاخبار
بان الله تعالى يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم
عشرا او واحدة وهذا الاخبار من الله تعالى مشير لاظهار كمال
محبوبية نبيه صلى الله عليه وسلم وعظيم جاهه عنده حتى تعداه
ذلك الى امته بسببه حيث كان من صلى عليه منهم واحدة كافاه عنه
بان يصلي عليه بنفسه عشرا فلو كانت صلاة واحدة لم يتم لها
شي فكيف بان يصلي عليه عشرا بكل واحدة باي عمل يتوصل الى هذا
وباي حيلة او سبب ينال ومن اين للعبد الحقير الذليل ان يصلي عليه
الملك العزيز الجليل لولا عناية متبوعه النبي الكريم واتساع جاهه
عنده ولعل ما تجلى لباطنه صلى الله عليه وسلم من سر الجمال
بهذا الاخبار كان سبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه اذ ما في السراير
يلوح على الاسرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه وعرف ذلك
منه وهو صلى الله عليه وسلم لا يسر حقيقة وتطيب نفسه ويظهر بشره
الا بما اتاه من ربه عز وجل وحق له السرور والاستبشار ببشرى السيد
الجليل الملك العظيم ثم لنشر الفاظ الحديث وروي هكذا في اجل النسخ
ووجدته في نسخة معتبرة وروي وهو الذي في الاحيا وتقدم ان الحديث
مروي باسناد جيد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم ذات مقحمة ودعم للكلام منصوب على الظرفية لاضافته
الى يوم وفي رواية في الحديث هكذا كما في هذا الكتاب وفي اخرى ان ابا طلحة

King Saud University
Copyright © King Saud University